

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

فضلاً عن حرام، وهو تقوى الخاص، وتقوى من خوف النار والعقاب، وهو ترك الحرام، وهو تقوى العام. ومثل التقوى كماء يجري في نهر، ومثل هذه الطبقات الثلاث في معنى التقوى كأشجار مغروسة على حافة ذلك النهر، من كل لون وجنس وكل شجرة منها يستمص الماء من ذلك النهر، على قدر جوهره وطعمه ولطافته وكثافته، ثم منافع الخلق من ذلك الأشجار والثمار على قدرها وقيمتها. قال الله تعالى: (صِدْقٌ وَأَنْزَالٌ وَغَيْرُ صِدْقٍ وَأَنْزَالٍ يُمْسِقُ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَخَ لُبَّ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْوُكُلِ) [1042]. 921 - أبو عبد الله (عليه السلام) قال: «فيما ناجى الله به موسى (عليه السلام): يا موسى، ما تقرّ بـإلـهـيـّ المتقرّ بون بمثل الورع عن محارمي، فإنّني أبيعهم جنّات عدن لا أشرك معهم أحداً» [1043]. 922 - يونس بن عبد الرحمن، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «الصبر صبران: صبر على البلاء حسن جميل، وأفضل الصبرين الورع عن المحارم» [1044]. 923 - ابن أبي عمير، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): «أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى (عليه السلام) أنّ عبادي لم يتقرّوا إلـهـيـّ بشيء أحبّ إلـهـيـّ من ثلاث خصال. قال موسى: يا ربّ، وما هنّ؟ قال: يا موسى، الزهد في الدنيا، والورع عن المعاصي، والبكاء من خشيتي. قال موسى: يا ربّ، فما لمن صنع ذا؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا موسى، أما الزاهدون في الدنيا، ففي الجنّة، وأمّا البكّاؤون من خشيتي، ففي الرفيع الأعلى، لا يشاركون أحد، وأمّا الورعون عن معاصي، فإنّني أفتّش الناس ولا أفتّشهم» [1045]. 924 - خثمة، قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) أودّعه، فقال: «يا خثمة، أبلغ من ترى من موالينا السلام، وأوصهم بتقوى الله العظيم، وأن يعود غنيّهم على فقيرهم،